

وكان جوجان قد أحب مدرسة تركية وأنجب منها خمسة من الأولاد. ولم يفلح في إقناعها بأن تهرب معه من أوروبا إلى آسيا. وكانت عندها حجة مقنعة: إنني مثل أوروبا التي تريد أن تهرب منها. . ولذلك فأنا أفضل أن أكون أمّاً لأولادك على أن أكون أمّاً لأولاد عشيقاتك!

وفي الجزيرة أحب فتاة عمرها ستة عشر عاماً. وعاشت معه. ولكنها هربت مع رجل آخر. وتزوجته وظهرت عليه أعراض مرض الزهري. وامتلاً جسمه بالبثور. وهربت الفتيات منه. وأنجب ولداً حاول أن يكون رساماً، ولم يفلح حتى مات سنة ١٩٨٠. ولم تظهر عبقرية جوجان إلا قبيل وفاته عندما ترك في الجزيرة مئات اللوحات في كل مكان. . وقد نقشت لوحاته على الشجر، وعلى الأكواخ. . وعلى سفوح الجبال. . ثم أقام معرضاً فنياً هو الأول من نوعه في التاريخ. فقد أتى بعشرين فتاة ورسم لوحاته على ظهورهن وبطونهن. . وجعل الفتيات يتقلبن يميناً وشمالاً أمام الضيوف. ولكن هذا المعرض الحي قد ذاب في المحيط عندما شعرت الفتيات بأن الألوان تلسعنهن وتجعلهن يهرشن. . فخافت الفتيات أن تكون هذه هي أعراض المرض الذي يشكو منه جوجان!

يقول جوجان: إذا كان الحب لعنة تصيب القلب، فإن الفن لعنة تصيب القلب والعقل معاً.

ويقول أيضاً: العاشق فنان ملعون. والفنان عاشق مجنون.